Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 2, 2026 Pages: 94-106
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

Re-engineering Accounting Education in Libya: An integrated Model of Transformational Leadership, Technology, and Organizational Environment through Innovative Teaching

Waled Alazzabi [1 *], Osamah Goumah [2], Mousa Aboukrara[3], Sada Yekhlef [4], Mounia Qatqot [5]
Salaheddin Alasheg [6], Mohamed Issa [7]
[1,2,3] Department of Business Administration, Higher Institute of Science and Technology, Alruhibat, Libya.
[4] Department of Business Administration, Lincoln University College, Petaling Jaya, Malaysia
[5] Department of Computer, Alhadera University for Humanities and Applied Sciences, Tripoli, Libya
[6] Department of Accounting, Libya Open University, Tripoli, Libya
[7] Department of Accounting, Faculty of Economic, University of Benghazi, Benghazi, Libya

إعادة هندسة التعليم المحاسبي في ليبيا: نموذج تكاملي للقيادة التحويلية والتكنولوجيا والبيئة التنظيمية عبر التدريس الابتكاري

وليد يونس عيسى العزابي [1*]، أسامة عمرو غومة [2]، موسى عيسى محمد أبوكرارة [3]، سعدة عمرو سعيد يخلف[4]، منية جمعة قطقوط[5]، صلاح الدين محمد العاشق[6]، محمد عيسى المجبري[7]
[1،2،3] قسم إدارة الأعمال، المعهد العالي للعلوم والتقنية الرحيبات، الرحيبات، ليبيا
[4] قسم الإدارة، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، بيتالنغ جايا، ماليزيا
[5] قسم الحاسب الالي، جامعة الحاضرة للعلوم الانسانية والتطبيقية، طرابلس، ليبيا
[6] قسم المحاسبة، جامعة ليبيا المفتوحة، طرابلس، ليبيا
[7] قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

[*]Corresponding author: waledalazzabi82@gmail.com

Received: February 14, 2026	Accepted: March 25, 2026	Published: April 20, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
Innovative teaching methods are a cornerstone for improving the quality of accounting education outcomes and enhancing students' skills, especially in light of the rapid transformations associated with the Fourth Industrial Revolution. This study aims at building a conceptual framework that explains the influence of transformational leadership, technology, and the organizational environment on the adoption of innovative teaching methods, and subsequently, its reflection on the skills of accounting graduates in the Libyan context. The study employs a descriptive-analytical approach based on a critical review of educational and administrative literature and theories, drawing on theoretical frameworks including transformational leadership theory, constructivist theory, the technology acceptance model, human capital theory, and systems theory. The study's significance lies in addressing a research gap within the Arab context, and specifically in Libya. The results of the deductive analysis indicate that supportive leadership that shapes the organizational culture, an effective technological infrastructure that teachers embrace, and a stimulating organizational environment are crucial factors in fostering teaching innovation. The study concluded that innovative teaching methods serve as a key intermediary mechanism for

transforming administrative and technical support into high-quality educational outcomes, thus contributing to supplying the labor market with accountants possessing analytical and creative skills that support the national economy. The study offers practical recommendations for decision-makers in Libyan educational institutions to develop policies that support educational innovation.

Keywords: Innovative Teaching Behaviour, Transformational Leadership, Educational Technology, Organizational Culture, Accounting Education Quality.

الملخص

إن أسلوب التدريس الابتكاري يعد من الركائز الأساسية لتحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي وتعزيز مهارات الطلبة، خاصة في ظل التحولات المتسارعة المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة. تهدف هذه الدراسة إلى بناء إطار مفاهيمي يوضح أثر كل من القيادة التحويلية، والتكنولوجيا، والبيئة التنظيمية على تبني أسلوب التدريس الابتكاري، ومن ثم انعكاس ذلك على مهارات خريجي المحاسبة في البيئة الليبية. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة نقدية للأدبيات والنظريات التربوية والإدارية، مستندة إلى أطر نظرية تشمل: نظرية القيادة التحويلية، والنظرية البنائية ونموذج قبول التكنولوجيا إضافة إلى نظرية رأس المال البشري ونظرية النظم. تكمن أهمية الدراسة في معالجة فجوة بحثية في السياق العربي والليبي تحديداً، حيث تُشير نتائج التحليل الاستنباطي إلى أن وجود قيادة داعمة تُشكل ثقافة المؤسسة، وبنية تكنولوجية فعّالة يتقبلها المعلم، وبيئة تنظيمية محفزة، تُعد عوامل حاسمة في تعزيز الابتكار التدريسي. وخلصت الدراسة إلى أن أسلوب التدريس الابتكاري يعمل كآلية وسيطة أساسية لتحويل الدعم الإداري والتقني إلى مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، مما يساهم في تزويد سوق العمل بمحاسبين يمتلكون مهارات تحليلية وإبداعية تدعم الاقتصاد الوطني. تقدم الدراسة توصيات عملية لصناع القرار في المؤسسات التعليمية الليبية لتطوير السياسات الداعمة للابتكار التعليمي.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التدريس الابتكاري، القيادة التحويلية، التكنولوجيا التعليمية، البيئة التنظيمية، جودة التعليم المحاسبي.

مقدمة

يُعد التعليم وجودت مخرجاته بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص الركائز الأساسية لبناء الأمم وتعزيز قدرتها التنافسية، حيث يمثل أحد أهم محركات تنمية رأس المال البشري والاقتصادي. وفي هذا السياق، أصبحت جودة التعليم المحاسبي ذات أهمية خاصة في ظل تعقيد البيئات المالية وتزايد الحاجة إلى كوادر مهنية قادرة على التحليل واتخاذ القرار. ومع التطورات المتسارعة المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة، لم يعد التعليم مقتصرًا على نقل المعرفة، بل أصبح يركز على تنمية المهارات التحليلية، والابتكار، والتفكير النقدي وعليه أصبح من الضروري تطوير أساليب التعليم المحاسبي بما يتماشى مع متطلبات العصر والبيئة المتغيرة (Harris et al., 2010). إلا أن العديد من المؤسسات التعليمية لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية، مما يؤدي إلى ضعف مخرجات التعليم وانخفاض كفاءة الخريجين. وتشير الأدبيات إلى أن جودة التعليم تعتمد على عدة عوامل تنظيمية، من أهمها القيادة، والتكنولوجيا، والبيئة التنظيمية. كما يلعب أسلوب التدريس الابتكاري دورًا مهمًا في تحويل هذه العوامل إلى نتائج تعليمية ملموسة، تتمثل في كفاءة خريجي المحاسبة. وفي ليبيا، تعاني المؤسسات التعليمية من تحديات كبيرة، منها ضعف البنية التحتية، وقلة استخدام التكنولوجيا، وغياب القيادة الداعمة، مما أدى إلى تراجع جودة التعليم ومخرجاته .تشير الدراسات إلى أن جودة التعليم لا تعتمد فقط على المناهج، بل تتأثر بعوامل تنظيمية وإدارية مثل القيادة، والبيئة التنظيمية الداعمة، والتكنولوجيا والعديد من العوامل الأخرى(Luyten et al.,2005) كما أن استخدام أساليب التدريس الحديثة يسهم في تحسين مخرجات التعلم وتعزيز مهارات الطلبة يعد التعليم المحاسبي عنصرًا أساسيًا في إعداد الكفاءات المهنية القادرة على دعم الاقتصاد الوطني، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا وزيادة الوعي بأهمية الابتكار حديثا.

مشكلة الدراسة

يكتسب التعليم المحاسبي أهمية خاصة نظرًا لدوره في إعداد كوادر قادرة على التعامل مع التعقيدات المالية والتكنولوجية المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير قطاع التعليم في ليبيا، إلا أن النظام التعليمي لا يزال يواجه تحديات جوهرية تنعكس سلبًا على جودة مخرجاته، خاصة فيما يتعلق بضعف المهارات التطبيقية والتحليلية والإبداعية لدى الطلبة، وبالأخص طلبة المحاسبة. ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى استمرار الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية، وضعف تبني أساليب التدريس

الابتكاري داخل المؤسسات التعليمية. في الوقت الذي تغير فيه دور المعلم في المؤسسات التعليمية (Yunus, 2018).

كما تشير التقارير الدولية إلى تدني جودة التعليم في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة، سواء من حيث كفاءة الإدارة التعليمية أو مستوى توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية. إضافة إلى ذلك، تعاني العديد من المؤسسات التعليمية من غياب القيادة الداعمة للابتكار، وضعف البيئة التنظيمية المحفزة، مما يحد من قدرة أعضاء هيئة التدريس على تبني ممارسات تدريسية حديثة وفعالة مما إنعكس سلبا على مهارات الطلبة الخريجين. وعلى الرغم من تناول العديد من الدراسات السابقة لموضوع الابتكار في التعليم، إلا أن معظمها ركز على الجوانب الفردية أو التقنية، مع إغفال الدور المتكامل للعوامل التنظيمية، مثل القيادة وأساليبها (De Jong & Den Hartog, 2007) والتكنولوجيا في التعليم (Raja & Nagasubramani, 2018)، والبيئة التنظيمية (Balkar, 2015) وتأثيرها المشترك على أسلوب التدريس الابتكاري، وانعكاس ذلك على جودة مخرجات التعليم المحاسبي.

على الرغم من أهمية التعليم المحاسبي كموضوع بحثي وكذلك في بناء إقتصاديات قوية ومستدامة، حيث يتجاوز مجرد كونه تأهيلاً أكاديمياً ليصبح أداة استراتيجية لضبط وحماية الموارد الوطنية إلا أنه هناك فجوة واضحة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل خصوصا في الدول النامية (Harris et al., 2010) وفي ليبيا على وجه التحديد مما ينعكس سلبا على مهارات الخريجين كما أن ضعف إستخدام التكنولوجيا التعليمية يمثل تحديًا رئيسيًا بالإضافة إلى قصور البيئة التنظيمية، لذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بحثية تتعلق بعدم وضوح كيفية تأثير العوامل التنظيمية مجتمعة في تعزيز أسلوب التدريس الابتكاري، ودورها مجتمعة في تحسين كفاءة خريجي المحاسبة في السياق الليبي. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير إطار مفاهيمي يوضح هذه العلاقات ويسهم في دعم صناع القرار في المؤسسات التعليمية. بناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الأتي وهو:

كيف تؤثر القيادة التحويلية والتكنولوجيا التعليمية والبيئة التنظيمية على أساليب التدريس الابتكارية، وما انعكاس ذلك على مهارات خريجي المحاسبة في ليبيا؟

أهداف الدراسة

1. تحليل أثر أسلوب القيادة على أسلوب التدريس الابتكاري .
2. تحديد دور التكنولوجيا في تحسين ممارسات وأساليب التدريس الابتكاري .
3. تقييم تأثير البيئة التنظيمية على تبني أساليب التدريس الإبتكاري.
4. تحديد ومعرفة أثر التدريس الابتكاري على كفاءة خريجي المحاسبة .
5. تطوير إطار مفاهيمي تكاملي يربط بين العوامل التنظيمية والتدريس الابتكاري وكفاءة الخريجين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في استكشاف العوامل المؤثرة على أسلوب التدريس الإبتكاري في المؤسسات التعليمية الليبية وذلك لمعالجة نقاط الضعف في النظام التعليمي والحفاظ على نقاط القوة واستغلال الفرص المتاحة مثل التكنولوجيا والموارد المالية والبشرية والعمل على تعزيزها، وكذلك التخطيط اللازم لمواجهة التحديات المستقبلية في ظل الثورة الصناعية الرابعة. وفيما يلي بعض النقاط الهامة والتي تعكس أهمية هذه الدراسة:

1. تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المحاسبية والإدارية من خلال تقديم نموذج تكاملي يربط بين القيادة التحويلية، والتكنولوجيا التعليمية، والبيئة التنظيمية وتأثيرها على أساليب التدريس الابتكارية ومهارات الخريجين، وهو مجال لا يزال يعاني من نقص واضح في الدراسات، خاصة في البيئة الليبية.
2. تقدم الدراسة إطارًا نظريًا يجمع بين عدة نظريات حديثة، مثل القيادة التحويلية والنظرية البنائية ونموذج قبول التكنولوجيا، مما يعزز الفهم العلمي للعلاقات بين هذه المتغيرات (De Jong &

Raja & Nagasubramani, ؛Cropley & Cropley, 2009 ؛Den Hartog, 2007 (2018).

3. تساعد هذه الدراسة من خلال النموذج المقدم كل من صناع القرار في مؤسسات التعليم العالي الليبية على تطوير السياسات التعليمية. وتحفز أعضاء هيئة التدريس في تبني أساليب تدريس حديثة وتقدم حلولًا عملية لمشكلة ضعف مخرجات التعليم كما تساهم في تحسين مهارات خريجي المحاسبة بما يتوافق مع سوق العمل.

مصطلحات الدراسة:

- أسلوب القيادة (متغير مستقل): يمثل النهج الذي تتبعه إدارة المؤسسة التعليمية (مثل القيادة التحويلية أو الديمقراطية) في تحفيز أعضاء هيئة التدريس وتوفير الموارد اللازمة للابتكار.
- تقنية المعلومات (متغير مستقل): تمثل الأدوات الرقمية والبرامج المحاسبية التي يتم دمجها في المنهج لتأهيل الطالب تقنياً، مما يرفع من جودة المخرجات في عصر الاقتصاد الرقمي.
- البيئة التنظيمية (متغير مستقل): هي المناخ الأكاديمي (الثقافة التنظيمية، الإمكانيات، القوانين) الذي إما أن يدعم أو يعيق تأثير القيادة والتقنية على جودة التعليم.
- أسلوب التدريس الابتكاري (متغير وسيط): هو الآلية التي يتم من خلالها نقل المعرفة؛ فاستخدام "التعلم القائم على المشاريع والحالات العملية" في المحاسبة والإدارة بدلاً من التلقين التقليدي يؤدي مباشرة إلى تحسين مخرجات التعلم.
- جودة مخرجات التعليم المحاسبي (المتغير التابع) وهي مدى كفاءة الخريجين وقدرتهم على تلبية متطلبات سوق العمل الفعلي، وتمتعهم بالمعارف المحاسبية العميقة والمهارات التحليلية والتقنية والمهنية (كالنزاهة والموضوعية). تُقاس هذه الجودة من خلال قدرة الخريج على التكيف مع المعايير الدولية، واستخدام الأنظمة الرقمية، والتفكير الإبداعي وحل المشكلات وتقديم قيمة مضافة للمؤسسات التي يعمل بها.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي ببعده التحليلي، والذي يرتكز على مراجعة نقدية وشاملة للدراسات السابقة والنظريات ذات العلاقة. ويسعى هذا المنهج إلى وصف واقع المتغيرات وتحليل وتحديد كيفية التأثير فيما بينها وذلك بهدف بناء إطار مفاهيمي متكامل يقدم حلولاً نظرية للمشكلة القائمة. وينسجم هذا التوجه مع تعريف البياتي (2018) للمنهج الوصفي كمنهج تحليلي يساعد الباحث في الوصول إلى توصيات تقترب من الحقيقة، كما يعد الخيار الأمثل للدراسات التي تهدف إلى تطوير النماذج الفكرية والربط بين حقول الإدارة والتقنية والتربية وكذلك شرح العلاقات ببعضها البعض (Creswell & Creswell, 2017).

الأساس النظري للدراسة

تستند هذه الدراسة على أربع مرتكزات نظرية تفسر كيف تؤدي المتغيرات المستقلة إلى تعزيز أسلوب التدريس الابتكاري:

1. **نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory):** تُعد المظلة الاقتصادية والتربوية الأشمل للدراسة؛ حيث تنظر إلى تطوير مهارات المعلمين وتبنيهم لـ "أساليب تدريس ابتكارية" كنوع من الاستثمار الاستراتيجي. وفقاً لأعمال (Schultz, 1961; Becker, 1964)، فإن تعزيز قدرات المعلمين المعرفية والابتكارية يؤدي بالضرورة إلى تحسين كفاءة المخرجات التعليمية، مما يرفع من قيمة رأس المال البشري للطلبة ويؤهلهم لسوق العمل الدولي والمحلي.
2. **النظرية البنائية :(Constructivism)** تُمثل المحرك لأسلوب التدريس الابتكاري؛ حيث تؤكد دراسة (الظفري والهدابي، 2015) أن التعلم الحقيقي يتحقق بتحول المعلم من "ملقن" إلى "مرشد".

هذا التحول يتطلب قيادة مدرسية تؤمن بهذا الدور وكذلك بيئة تنظيمية تمنح الطالب مساحة لبناء معرفته ذاتياً.

3. **نظرية التعلم التجريبي :(Experiential Learning Theory)** تتقاطع مع الوسائل التكنولوجية وأسلوب التدريس الابتكاري فإشراك الطلبة في أنشطة تفاعلية يحولهم إلى مشاركين فاعلين (بومعزة وبوحيضر، 2021). هنا تبرز التقنية كأداة تطبيقية تمنح الطالب فرصة التجريب والممارسة العملية، وهو ما تدعمه نظرية قبول التكنولوجيا من حيث إدراك المعلم لسهولة وفائدة هذه الوسائل. حيث تفسر مدى استجابة المعلم لدمج التقنية في تدريسه بناءً على سهولة الاستخدام والفائدة المدركة او التي يمكن الحصول عليها. فبدون قناعة المعلم بجدوى هذه الوسائل، لن يتحول التدريس إلى أسلوب ابتكاري، وهو ما يتقاطع مع نظريتي التعلم التجريبي والنظم في توفير الأدوات اللازمة للتفاعل النشط".
4. **نظرية القيادة التحويلية :(Transformational Leadership)** تفسر دور "أسلوب القيادة "في إحداث التغيير؛ حيث يعمل القائد على تحفيز المعلمين وتبني رؤية ابتكارية، مما يوفر الدعم النفسي والتعليمي اللازم (داهود، 2023) لتبني ممارسات تدريسية غير تقليدية.
5. **نظرية النظم :(Systems Theory)** تنظر للعملية التعليمية ككل متكامل، حيث تعمل البيئة التنظيمية كوعاء أو وسيلة تربط القيادة بالتقنية بالتدريس. جودة المخرجات هنا هي نتاج تفاعل هذه المدخلات مع أسلوب التدريس الابتكاري لتعزيز المشاركة في العملية التعليمية (Li et al., 2022) .

الإطار المفاهيمي

يوضح الشكل رقم (1) الإطار المفاهيمي أو النموذج التكاملي لتحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي. حيث تتكامل النظريات في هذه الدراسة لتشكل نموذجاً تفسيرياً يبدأ من الإدارة وينتهي بجودة مخرجات الممارسات التعليمية. حيث تعمل نظرية النظم (Systems Theory) كإطار كلي ينظر إلى البيئة التنظيمية كمنظومة متفاعلة، توفر المدخلات اللازمة لنجاح العملية التعليمية. وضمن هذا النظام، تبرز نظرية القيادة التحويلية (Transformational Leadership) وذلك لتفسير كيف يقوم "أسلوب القيادة" بتحويل هذه البيئة إلى مناخ محفز يُلهم المعلمين ويمنحهم الدعم النفسي والمهني لتبني التغيير والإبتكار. وفي ظل هذا المناخ الداعم، تتدخل نظرية قبول التكنولوجيا (TAM) لتفسير استجابة المعلمين أو أعضاء هئية التدريس لدمج الوسائل التكنولوجية الحديثة والمتاحة في العملية التعليمية؛ فالثقة التي تمنحها القيادة والبيئة التنظيمية ترفع من إدراك المعلم لسهولة استخدام التقنية وكذلك فائدتها الجوهرية في تحسين المخرجات، مما يدفعهم لتبني الأدوات الرقمية كوسائل تمكينية. هذا التبني التقني يتقاطع مباشرة مع النظرية البنائية (Constructivism)، التي تمثل الفلسفة الجوهرية لـأسلوب التدريس الابتكاري؛ حيث تُسخّر التقنية والقيادة والبيئة لتحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط يبني معرفته بنفسه من خلال التجريب والتفاعل، مما يضمن في النهاية تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية تتوافق مع متطلبات العصر.

ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة تبين أن القيادة التحويلية تعزز أو تدعم تبني الإبتكار في المؤسسات التعليمية والمنظمات (Alheet et al., 2021)، وأن التكنولوجيا تحسن جودة التعليم ومخرجاته، وأن البيئة التنظيمية في المؤسسات تؤثر على الأداء(MacNeil et al., 2009). كما تؤكد بعض الدراسات الحديثة إلى أن القيادة الفعالة يمكن أن تعزز أو تزيد من استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها في العملية التعليمية والمنظمات الأخرى وكذلك تساهم القيادة في تبني أساليب إبتكارية تحسن أو تؤثر إيجابا على جودة التعليم، من خلال دورها المعدل في توجيه الممارسات التعليمية وتحسين نتائج التعلم(Chaidir, 2025) .

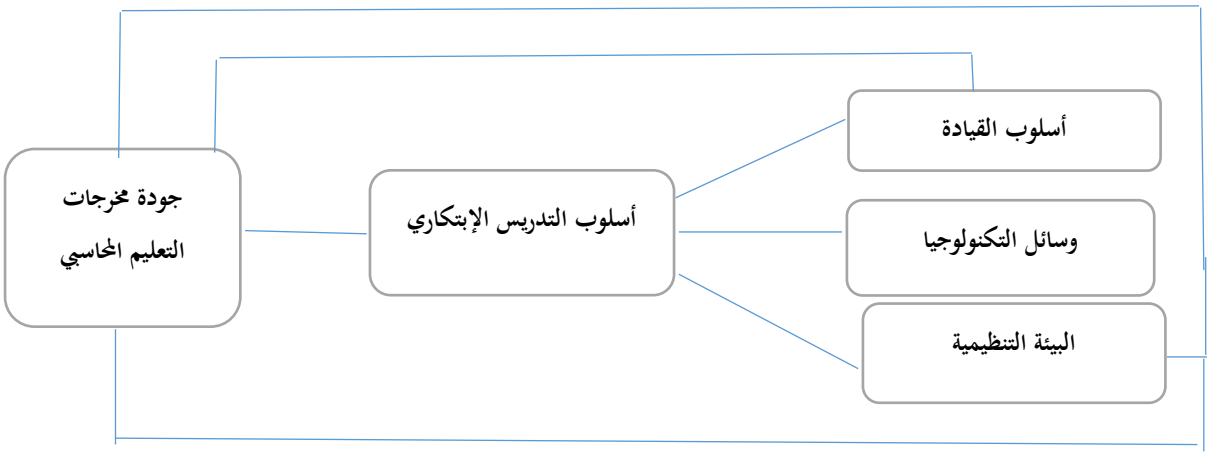

الشكل (1) نموذج الإطار المفاهيمي للدراسة

شرح الترابط بين المتغيرات واستحداث الفرضيات

أثر القيادة التحويلية على جودة مخرجات التعليم المحاسبي

إن دور القائد التحويلي في أي منظمة يتجاوز تحفيز المعلمين ليصل إلى ضمان جودة المخرج النهائي؛ وفقا للدراسات السابقة (Al-Safran et al., 2014) فإن تركيز القائد على "الإنتاج" يعني ضمان كفاءة العملية التعليمية. ومن منظور نظرية رأس المال البشري، فإن القيادة التي تستثمر في تطوير الكوادر تضمن تخريج محاسبين يمتلكون مهارات عالية. لذا، يُفترض أن القيادة الملهمة في ليبيا تساهم مباشرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي والمهني للطلاب، مما يعزز الثقة في كفاءة الخريجين. وتؤكد الأدبيات أن القائد في المؤسسات التعليمية هو وكيل التغيير الأول والذي باستطاعته إحداث تغييرات جوهرية. وفقا لدراسة (De Jong & Den Hartog, 2007) فإنه يقع على عاتق القائد مسؤولية إنشاء ونشر ثقافة التعلم. ومن هذا المنطلق، تُعد القيادة بشكل عام والقيادة التحويلية بشكل خاص العامل الظرفي الأكثر بروزاً في تعزيز أسلوب التدريس الابتكاري بين المعلمين (Alheet et al., 2021) فالقائد التحويلي لا يكتفي بإدارة المهام، بل يخلق "المواقف والظروف" التي تثير سلوك العمل المبتكر لدى مرؤوسيه، مما يجعل القيادة المحرك الأساسي لاستثمار رأس المال البشري وتحويله إلى ممارسات تعليمية إبداعية تخدم الأمة والاقتصاد. كذلك أشارت دراسة (بلهادي، وجدي، بن يزة، وأسماء. 2025) أن القيادة التنظيمية بالإضافة إلى تبني التقنيات الحديثة لها دور في إعادة تشكيل التدريس الهجين لتحسين أداء الجامعات وجودة المخرجات التعليمية الأمر الذي يؤكد أن نجاح العملية التعليمية يعتمد على إعادة هندسة العمليات الأكاديمية عن طريق رؤية وقيادة تربوية للوصول إلى أفضل النتائج. وبناء على الدراسات السابقة والنظريات فإن فرضية الدراسة هي كالتالي:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية في تعزيز تبني أسلوب التدريس الابتكاري في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر الوسائل التكنولوجية على جودة مخرجات التعليم المحاسبي

تشير الأدبيات التربوية إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تُعد من العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين جودة مخرجات التعليم، من خلال تعزيز كفاءة العملية التعليمية وتطوير أساليب نقل المعرفة. فالتكنولوجيا تتيح الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة، وتوفر بيئات تعلم تفاعلية، مما يساعد على تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى الطلبة. وقد أوضحت العديد من الدراسات أن دمج التكنولوجيا في التعليم يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي، وتنمية المهارات المعرفية، وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم. كما تساهم التقنيات الحديثة في دعم التعلم الذاتي، وتنويع أساليب التقييم، مما ينعكس إيجابًا على جودة مخرجات التعليم. وعليه، فإن الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا داخل المؤسسات التعليمية يسهم في إعداد خريجين يمتلكون مهارات تتناسب مع متطلبات سوق العمل، خاصة في التخصصات التطبيقية مثل المحاسبة والإدارة. وتُفسر هذه العلاقة من خلال نظرية قبول التكنولوجيا (TAM) والتعلم التجريبي؛ حيث إن دمج البرمجيات أو

البرامج المحاسبية والتقنيات الرقمية في التعليم يمنح الطلاب فرصة المحاكاة العملية للواقع المهني. ويشير (بومعزة وبوحيضر، 2021) إلى أن التفاعل مع التقنية يرفع من عمق الفهم والمشاركة في الفصول والقاعات. وبناءً عليه، فإن توفر التقنية الحديثة في المدارس والجامعات الليبية يؤدي مباشرة إلى تحسين جودة المخرجات، لتكون قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل الرقمي ودعم وحماية الاقتصاد الوطني. وبناء على ما سبق فإن الفرضية الثانية للدراسة هي كالتالي:

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوسائل التكنولوجيا في تعزيز تبني أسلوب التدريس الابتكاري في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر البيئة التنظيمية على جودة مخرجات التعليم المحاسبي

وفقاً لـنظرية النظم، تعتبر البيئة التنظيمية هي "المناخ" الذي يضمن جودة المنتج النهائي؛ فالمؤسسات التعليمية التي تتمتع بمرونة إدارية وثقافة داعمة للتعلم المهني (Al-Daihani, 2017)وتوفر البيئة التنظيمية للموظفين والطلاب والمعلمين الوسائل اللازمة للتميز والإنجاز أو الإبداع بشكل أدق. وفي السياق الليبي، فإن البيئة التنظيمية المحفزة تقلل من الروتين وتزيد من دافعية الطلاب للتحصيل (Li et al., 2022)، مما ينعكس في مخرجات تعليمية ذات جودة عالية تسهم في بناء الأمة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وفي إطار نظرية النظمTheory (Systems)، تُعد المؤسسات التعليمية أنظمة مفتوحة تتفاعل مع مدخلاتها وعملياتها لإنتاج مخرجات تعليمية ذات جودة. وفي هذا السياق، تمثل البيئة التنظيمية الإطار الذي يربط بين هذه المكونات، حيث تؤثر بشكل مباشر في كفاءة العمليات التعليمية وجودة النتائج النهائية. فالمناخ التنظيمي الإيجابي، الذي يتسم بالمرونة الإدارية، والدعم المؤسسي، وثقافة التعلم المستمر، يهيئ الظروف المناسبة لتمكين المعلمين والطلاب من تحقيق أداء متميز. وقد أشار (Al-Daihani, 2017) إلى أن المؤسسات التعليمية التي توفر بيئة تنظيمية داعمة تعزز من فعالية العملية التعليمية من خلال تحسين الأداء المهني للمعلمين وتوفير الموارد اللازمة للتعلم .كما أن البيئة التنظيمية تؤثر بشكل مباشر على جودة مخرجات التعليم وبشكل غير مباشر من خلال تعزيز السلوك الابتكاري للمعلمين أو أعضاء هئية التدريس، وتحفيزهم على إستخدام أساليب تدريس حديثة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم .وفي السياق الليبي، تكتسب البيئة التنظيمية أهمية مضاعفة نظرًا للتحديات التي تواجه النظام التعليمي، حيث تسهم البيئة المحفزة في تقليل الهدر التربوي، وتعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم، وتحسين مستوى التحصيل العلمي لديهم.(Li et al., 2022) وبالتالي، فإن المؤسسات التعليمية التي تتمتع ببيئة تنظيمية إيجابية قادرة على إنتاج خريجين يمتلكون مهارات معرفية ومهنية تتوافق مع متطلبات سوق العمل، بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وبناء على ما سبق فإن فرضية الدراسة الثالثة هي كالتالي:

الفرضية الثالثة :يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبيئة التنظيمية في تعزيز تبني أسلوب التدريس الابتكاري في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر أسلوب القيادة التحويلية على أسلوب التدريس الإبتكاري

إن الدور الجوهري للقائد يكمن في تشكيل الثقافة المؤسسية؛ ووفقاً لدراسة (Al-Safran et al., 2014) يتحدد نجاح القائد بمدى توازنه بين الاهتمام بالعاملين وجودة المخرجات التعليمي. و يساهم القائد في جميع المنظمات في تبني أساليب الابتكار والأفكار المبتكرة حيث أكدت كذلك دراسة (Zainal & Matore, 2019) أن القيادة تعد من العوامل الرئيسية المؤثرة في السلوك الابتكاري للمعلمين ومن منظور نظرية رأس المال البشري، يعمل القائد التحويلي كمستثمر في طاقات المعلمين أو أعضاء هئية التدريس وذلك من خلال الإلهام والتحفيز الفكري لدى الموظفين أو أعضاء هئية التدريس أو المعلمين (Al-Daihani, 2017)، الامر الذي يقلل من مقاومة التغيير لديهم بل ويدفعهم لتبني أفكار إبداعية (Alheet et al., 2021) وعليه فإن وجود قيادة تحويلية في المؤسسات التعليمية الليبية وخصوصا المعاهد التقنية والجامعات سيوفر الدعم النفسي والمهني اللازم لتحويل التدريس من نمطه التقليدي إلى أسلوب ابتكاري يعتمد على الاستكشاف وعليه فان فرضية الدراسة الرابعة هي كالتالي:

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأسلوب القيادة التحويلية في تعزيز تبني أسلوب التدريس الابتكاري؛ حيث يعمل القائد كمحفز لاستثمار رأس المال البشري وتطوير مهارات المعلمين في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر وسائل التكنولوجيا على أسلوب التدريس الابتكاري

تلعب التكنولوجيا دورًا محوريًا في تعزيز أسلوب التدريس الابتكاري، حيث أن توافر أو توفير أدوات ووسائل حديثة تمكن المعلمين من تبني استراتيجيات تدريس غير تقليدية. فالتقنيات الرقمية مثل المنصات التعليمية، والبيئات الافتراضية، والتطبيقات التفاعلية، تساعد القائمين على العملية التعليمية في تصميم أنشطة تعليمية قائمة على الإبداع والتفاعل وفي السياق التعليمي، أظهرت دراسة (Zhu, Wang, Cai & Engels, 2013) وجود علاقة إيجابية بين المناخ التنظيمي الداعم للابتكار واستخدام أساليب التدريس المبتكرة القائمة على تكنولوجيا المعلومات، حيث يسهم المناخ الإيجابي في تشجيع المعلمين على تبني ممارسات تعليمية حديثة. كما أن استخدام التكنولوجيا يشجع أعضاء هيئة التدريس على الانتقال من أسلوب التلقين إلى أسلوب التعلم النشط، القائم على حل المشكلات والتفكير النقدي، وهو ما يُعد جوهر التدريس الابتكاري (Raja & Nagasubramani, 2018). وأشارت الدراسات إلى أن توفر البنية التحتية التكنولوجية والتدريب المناسب للمعلمين يسهم بشكل كبير في تعزيز قدرتهم على تطبيق أساليب تدريس مبتكرة، مما يؤدي إلى تحسين جودة العملية التعليمية (Harris et al., 2010).

وتعتمد هذه العلاقة على نظرية قبول التكنولوجيا (TAM) ونظرية التعلم التجريبي؛ حيث إن توفر التقنية وإدراك المعلم لسهولة استخدامها وفائدتها يُعدان شرطين أساسيين لدمجها في العملية التعليمية. ويشير الأدب التربوي إلى أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل هي وسيلة تمكينية تسمح للمعلم بتطبيق النظرية البنائية عبر إشراك الطلبة في أنشطة تفاعلية ومحاكاة عملية (بومعزة وبوحيضر، 2021) .وبناءً عليه، فإن امتلاك المعلم للوسائل الرقمية المتقدمة يعزز من قدرته على ابتكار طرق تدريسية غير تقليدية ترفع من مستوى التحصيل الدراسي وبناء عليه فان فرضية الدراسة الخامسة هي كالتالي:

الفرضية الخامسة :توجد علاقة إيجابية بين وسائل التكنولوجيا وأسلوب التدريس الابتكاري في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر البيئة التنظيمية على أسلوب التدريس الابتكاري

تُفسر نظرية النظم هذه العلاقة من خلال اعتبار البيئة التنظيمية (المناخ المدرسي، القوانين، والثقافة) هي الوعاء الذي يحتضن التفاعل بين القيادة والتدريس. فالمؤسسات التعليمية التي توفر بيئة مرنة وتدعم التعلم المهني المستمر تكون أكثر قدرة على تحفيز المعلمين نحو الابتكار. كما يشير (الظفري والهدابي، 2015) وفقا للنظرية البنائية أن التعلم الحقيقي يتحقق بتحول المعلم من ملقن إلى مرشد. هذا التحول يتطلب قيادة مدرسية تؤمن بهذا الدور وتوفر بيئة تنظيمية تمنح المعلمين أو أعضاء هئية التدريس والطلاب مساحة لبناء وكذلك الإستثمار في التقنية يتطلب بيئة تنظيمية مشجعة تسهم في تحسين التعلم (Al-Daihani, 2017; Chou, Shen, Hsiao, & Shen, 2019). وأوضحت دراسة (Kundu & Roy, 2016) بإن البيئة التنظيمية المشجعة أو الداعمة أو المحفزة وكذلك القيادة الفعالة تساعد في تعزيز السلوك الابتكاري مما ينعكس بدوره إيجابا على الأداء. وفي السياق الليبي، تمثل البيئة الداعمة استثماراً في رأس المال البشري، حيث تمنح المعلم الحرية اللازمة لتجربة استراتيجيات تعليمية حديثة دون عوائق بيروقراطية، مما يؤدي مباشرة إلى تحسين جودة الممارسات التعليمية داخل القاعات والفصول الدراسية وبناء عليه من خلال النظرية والدراسات السابقة فإن فرضية الدراسة هي كالتالي:

الفرضية السادسة: تساهم البيئة التنظيمية الداعمة في رفع كفاءة المعلمين نحو تطبيق أساليب تدريس ابتكارية في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر أسلوب التدريس الابتكاري على جودة مخرجات التعليم المحاسبي

تؤكد النظرية البنائية أن التحصيل الحقيقي يتحقق عبر التفاعل النشط بين الطالب والمعلم (الظفري والهدابي، 2015). حيث أن أسلوب التدريس الابتكاري بؤثر في جودة التعليم من خلال تحسين طرق التدريس أولاً مما يدفع الى مزيد من المشاركة والتفاعل. بينت دراسة (Naz & Murad, 2017) أن استخدام أساليب تدريس مبتكرة له تأثير إيجابي مباشر على أداء الطلبة وجودة التعليم. وفقا إلى النظرية البنائية يتحول الطالب من مستهلك للمعرفة إلى بانٍ لها مما يزيد من تحصيله وتحسين مهاراته على سبيل المثال مهارات الإتصال والتفكير الانتقادي. إن تبني عضو هئية التدريس أو المعلم لأساليب ابتكارية كالتعلم القائم على المشاريع يرفع من مستويات المشاركة داخل القاعات والفصول الدراسية ويزيد من دافعية الطلاب (Li et al., 2022). ومن ثم، فإن المخرجات التعليمية (الطلاب) يكتسبون مهارات نقدية وتحليلية تجعلهم رأس مال بشري ذو قيمة عالية، مما يرفع من جودة التعليم المحاسبي ويخدم الاقتصاد الوطني. وعليه فإن فرضية الدراسة وفق النظريات والدراسات السابقة هي كالاتي:

الفرضية السابعة :يؤدي الاعتماد على أسلوب التدريس الابتكاري إلى تحسن جوهري في جودة مخرجات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر أسلوب التدريس الإبتكاري كمتغير وسيط بين القيادة وجودة مخرجات التعليم المحاسبي

تشير الدراسات، لاسيما (Al-Safran et al., 2014)، إلى أن القائد لا يؤثر بشكل مباشر وحصري على تحصيل الطلاب (جودة المخرجات)، بل يمتد تأثيره ليكون تأثيراً غير مباشر من خلال تشكيل وتغيير "ثقافة المدرسة" و"مناخها التنظيمي". كما بينت دراسة (De Jong & Den Hartog, 2007) أن القادة من خلال تأثيرهم على البيئة التنظيمية يساهمون في تحفيز الابتكار لدى الموظفين، بما في ذلك المعلمين، مما يؤدي إلى تبني أساليب عمل أكثر إبداعًا. ويؤكد ذلك أن البيئة التنظيمية لا تؤثر بشكل مباشر فقط، بل من خلال تعزيز السلوك الابتكاري. كذلك أشارت دراسة أخرى (Bednall, Rafferty, Shipton, Sanders & Jackson, 2018) إلي إن القيادة تساهم في تحسين الأداء من خلال تشجيع ودعم الإبتكار. ومن خلال الدراسات السابقة والنظريات وكما هو موضح في الإطار المفاهيمي للدراسة فإن القيادة التحويلية في المؤسسات الليبية يمكن أن تؤدي إلى تحسين جودة التعليم ومخرجاته من خلال رسم الخطط والتشجيع على تبني أفكار وطرق جديدة كذلك تسهم القيادة التحويلية في تحسين جودة المخرجات التعليمية بشكل غير مباشر عبر تعزيز تبني المعلمين لأساليب تدريس مبتكرة من خلال توفير الدعم والبيئة المناسبة لهم وعليه فإن الفرضية تكون كالتالي:

الفرضية الثامنة: يلعب أسلوب التدريس الابتكاري دورًا وسيطًا بين القيادة التحويلية وجودة مخرجات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر أسلوب التدريس الإبتكاري كمتغير وسيط بين التكنولوجيا وجودة مخرجات التعليم المحاسبي

في إطار النماذج الحديثة في البحث التربوي، لا يقتصر تأثير التكنولوجيا على جودة مخرجات التعليم بشكل مباشر، بل يمتد ليشمل تأثيرًا غير مباشر من خلال متغيرات وسيطة، من أبرزها أسلوب التدريس الابتكاري. وفي السياق التعليمي، أظهرت دراسة (Zhu et al., 2013) إلي وجود علاقة إيجابية بين المناخ التنظيمي الداعم للابتكار واستخدام أساليب التدريس المبتكرة القائمة على تكنولوجيا المعلومات، حيث يسهم المناخ الإيجابي في تشجيع المعلمين على تبني ممارسات تعليمية حديثة. حيث تسهم التكنولوجيا في تمكين المعلمين من تبني أساليب تدريس مبتكرة، مثل التعلم القائم على المشاريع، والتعلم التفاعلي، واستخدام الوسائط المتعددة، مما يعزز من مشاركة الطلبة وتفاعلهم داخل العملية التعليمية. هذا التفاعل بدوره يؤدي إلى تحسين مهارات التفكير العليا، وزيادة مستوى الفهم، وبالتالي رفع جودة مخرجات التعليم. وهذا يعني أن التدريس الابتكاري يعمل كمتغير وسيط ينقل أثر التكنولوجيا إلى مخرجات التعليم. وتدعم هذه العلاقة نظرية التعلم البنائي(Constructivism) ، التي تؤكد أن التعلم الفعّال يحدث عندما يكون المتعلم مشاركًا نشطًا في بناء المعرفة، وهو ما توفره التكنولوجيا من خلال البيئات التفاعلية. كما تتوافق هذه العلاقة مع نظرية النظم، حيث تؤثر المدخلات وهي المعلومات والتكنولوجيا والتي منها أو من خلالها

تتأثر المخرجات جودة التعليم عبر العمليات أساليب التدريس المتعددة، حيث تساهم التكنولوجيا في تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي بشكل غير مباشر من خلال تعزيز تبني المعلمين لأساليب تدريس مبتكرة. وعليه فإن فرضية الدراسة هي كالتالي:

الفرضية التاسعة: يلعب أسلوب التدريس الابتكاري دورًا وسيطًا بين التكنولوجيا وجودة مخرجات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

أثر أسلوب التدريس الإبتكاري كمتغير وسيط بين البئية التنظيمية وجودة مخرجات التعليم المحاسبي

تشير الأدبيات التربوية والإدارية إلى أن البيئة التنظيمية تُعد من العوامل الأساسية التي تؤثر في جودة مخرجات التعليم، إلا أن هذا التأثير لا يكون دائمًا مباشرًا، بل غالبًا ما يتم من خلال متغيرات وسيطة، من أبرزها أسلوب التدريس الابتكاري. ففي إطار نظرية النظم(Systems Theory) ، تعمل البيئة التنظيمية كمدخل يؤثر في العمليات التعليمية، والتي يمثلها أسلوب التدريس، لينعكس ذلك في النهاية على جودة المخرجات التعليمية. وبالتالي، فإن تحسين البيئة التنظيمية لا يؤدي بالضرورة إلى تحسين المخرجات إلا إذا انعكس ذلك على ممارسات التدريس داخل الفصل الدراسي. وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة هذه العلاقة غير المباشرة.

حيث أظهرت دراسة (Nemeržitski et al., 2013) أن البيئة التنظيمية الداعمة، التي تتسم بالمشاركة في اتخاذ القرار والتطوير المهني، تسهم بشكل كبير في تعزيز السلوك الابتكاري لدى المعلمين، وهو ما ينعكس على ممارساتهم التدريسية. كذلك أكدت دراسة (Runhaar et al., 2016) أن ترابط المهام داخل المؤسسات التعليمية يعزز من السلوك الابتكاري للمعلمين، مما يشير إلى أن البيئة التنظيمية المنظمة بشكل جيد تسهم في تطوير أساليب التدريس. أما فيما يتعلق بتأثير أسلوب التدريس الابتكاري على جودة مخرجات التعليم. وكذلك لقد أظهرت العديد من الدراسات (Raja & Nagasubramani, 2018) أن استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة يسهم في تحسين مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وزيادة مستوى التحصيل الأكاديمي، وتعزيز القدرة على حل المشكلات.

كما أشار (Harris et al., 2016) إلى أن تطبيق أساليب تدريس حديثة مدعومة بالتكنولوجيا يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، مما ينعكس إيجابًا على مخرجات التعليم. وفي مجال التعليم المحاسبي، تزداد أهمية التدريس الابتكاري نظرًا لطبيعة التخصص التي تتطلب مهارات تحليلية وتطبيقية عالية. حيث يسهم استخدام أساليب تدريس مبتكرة، مثل التعلم القائم على الحالات العملية، والمحاكاة، والتعلم التفاعلي، في إعداد خريجين يمتلكون مهارات تتوافق مع متطلبات سوق العمل. وبالتالي، يمكن القول إن البيئة التنظيمية الداعمة تسهم في خلق مناخ يشجع المعلمين على تبني أساليب تدريس مبتكرة، والتي بدورها تؤدي إلى تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي. وعليه، فإن العلاقة بين البيئة التنظيمية وجودة مخرجات التعليم ليست علاقة مباشرة فقط، بل تتأثر بشكل كبير بأسلوب التدريس الابتكاري كمتغير وسيط، حيث يعمل على نقل تأثير البيئة التنظيمية إلى مخرجات التعليم.

الفرضية العاشرة: يلعب أسلوب التدريس الابتكاري دورًا وسيطًا بين البئية التنظيمية وجودة مخرجات التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

المناقشة

يوضح الإطار النظري والمفاهيمي والمستند على النظريات والدراسات الأدبية السابقة إن تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي في ليبيا لا يعتمد على عامل واحد منفصل، بل هو نتاج تفاعل منظومي بين القيادة، والتكنولوجيا، والبيئة التنظيمية، وأساليب التدريس. ففي ضوء نظرية رأس المال البشري، يتضح أن الاستثمار في المعلم يمثل الركيزة الأساسية لتحسين جودة التعليم، حيث إن تطوير مهاراته المهنية يعزز من قدرته على تطبيق أساليب تدريس ابتكارية تسهم في تنمية مهارات الطلبة.

وتدعم هذه النتيجة نظرية القيادة التحويلية، التي تؤكد أن القيادة الفعالة لا تقتصر على الجوانب الإدارية، بل تمتد لتشمل تحفيز المعلمين وتبني ثقافة تنظيمية داعمة للابتكار. حيث تسهم القيادة التحويلية في خلق

بيئة تعليمية تشجع على التجديد وتقلل من مقاومة التغيير، وهو ما يعد ضروريًا في السياق الليبي الذي يعاني من بعض القيود البيروقراطية.
ومن ناحية أخرى، تبرز نظرية قبول التكنولوجيا (TAM) كعامل حاسم في تفسير العلاقة بين التكنولوجيا وجودة التعليم، حيث إن توفر الوسائل التقنية لا يضمن تحسين العملية التعليمية ما لم يدرك المعلم فائدتها وسهولة استخدامها. وعليه، فإن تقبل المعلمين للتكنولوجيا يمثل شرطًا أساسيًا لتوظيفها بفعالية في العملية التعليمية.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن تحسين جودة التعليم والارتقاء بجودة مخرجات التعليم المحاسبي في ليبيا يمثل ضرورة استراتيجية وليس خيارًا أكاديميًا، نظرًا لدوره في إعداد كوادر مهنية قادرة على دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الشفافية المالية. وقد أظهرت الدراسة أن القيادة التحويلية، والبيئة التنظيمية المرنة، وتقبل التكنولوجيا، تشكل مجتمعة منظومة متكاملة تؤثر جميعها إما بشكل مباشر وغير مباشر على جودة مخرجات التعليم عموما، وجودة مخرجات التعليم المحاسبي خصوصا من خلال أسلوب التدريس الابتكاري كمتغير وسيط. كما تبين أن المعلم أو المحاضر أو عضو هئية التدريس يمثل العنصر المحوري في هذه المنظومة، حيث إن تطوير مهاراته وقدرته على تبني أساليب تدريس حديثة يسهم في تحويل العملية التعليمية من نموذج تقليدي قائم على التلقين إلى نموذج تفاعلي قائم على الابتكار وبناء المعرفة. ومن منظور نظرية النظم، فإن أي تحسين في أحد مكونات العملية التعليمية سينعكس على باقي المكونات، مما يؤكد أهمية تبني رؤية شمولية لإصلاح النظام التعليمي في ليبيا عموما. وعليه يمكن القول بإن الإستثمار في تطوير المعلم، وتعزيز البيئة التنظيمية، وتفعيل إستخدام التكنولوجيا، يمثل الطريق الأمثل لتحسين جودة مخرجات التعليم، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ومواكبة متطلبات سوق العمل المحلي والدولي. وبناء عليه توصي الدراسة بضرورة تبني نموذج القيادة التحويلية في إدارة المؤسسات التعليمية، من خلال تدريب القيادات على مهارات التحفيز والابتكار وتشجيع المبادرات الإبداعية لدى المعلمين من خلال أنظمة حوافز فعالة. كذلك توصي بتنفيذ برامج تدريبية تطبيقية لتعزيز قناعة المعلمين بفائدة التكنولوجيا وسهولة استخدامها وتوفير البئية المناسبة لها وتوفير دعم فني مستمر لضمان الاستخدام الفعال والمستدام للتقنيات التعليمية . وتقترح الدراسة أيضا تطوير اللوائح والمناهج بما يسمح بمرونة أكبر في تطبيق أساليب التدريس الحديثة وتحسين المناخ التعليمي من خلال توفير بيئة محفزة للإبداع والتفاعل وتعزيز استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير والتحليل لدى الطلبة. ومن المهم أيضا الإشارة والتأكيد على ضرورة ربط مخرجات التعليم المحاسبي بمتطلبات سوق العمل من خلال شراكات مع المؤسسات المهنية .

المراجع

[1] بلهادي، وجدي، وبن يزة، أسماء. (2025). أثر استراتيجيات القيادة التنظيمية والتكنولوجيا في إعادة هندسة التدريس الهجين على تحسين الأداء في الجامعات: دراسة استكشافية باستخدام التحليل العاملي .EVE مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة، 9(2)، 29- 44

[2] بومعزة، ر.، وبوحيضر، ن .(2021) .العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات .رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

[3] البياتي، عبد الجبار توفيق .(2018) .مناهج البحث العلمي: تصميماتها وتحليلها .عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.

[4] داهود، م. س. أ. (2023). تأثير البيئة التعليمية المدرسية في التحصيل الأكاديمي لطلبة المدارس الحكومية الأردنية في مادة العلوم .المجلة العلمية لكلية التربية، \.151-125:(6)39

[5] الظفري، س.، والهدابي، أ. (2015). علاقة المعلم-الطالب ودافعية التعلم لدى طالبات الصفوف (5-11) بسلطنة عمان .مجلة *العلوم التربوية*، 16.434-409 :(1)

[6] Al-Daihani, S. G. (2017). The Impact of Servant Leadership on Strategic Planning in Kuwait Schools: A Field Study. Journal of Education/Al Mejlh Altrbwyh, 31.

[7] Alheet, A., Adwan, A., Areiqat, A., Zamil, A., & Saleh, M. (2021). The effect of leadership styles on employees' innovative work behavior. Management Science Letters, 11(1), 239-246.

[8] Al-Safran, E., Brown, D., & Wiseman, A. (2014). The Effect of Principal's Leadership Style on School Environment and Outcome. Research in Higher Education Journal, 22.

[9] Balkar, B. (2015). The relationships between organizational climate, innovative behavior and job performance of teachers. International Online Journal of Educational Sciences, 7(2).

[10] Becker, G. S. (1964). Human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to education. University of Chicago Press.

[11] Bednall, T. C., E. Rafferty, A., Shipton, H., Sanders, K., & J. Jackson, C. (2018). Innovative behaviour: how much transformational leadership do you need? British Journal of Management, 29(4), 796-816.

[12] Chaidir, C., Majid, M. S. A., Ibrahim, M., Djalil, M. A., & Agustina, M. (2025). The Role of Digital Leadership in Technology-Driven Learning in Indonesian Senior High Schools. International Journal of Distance Education Technologies (IJDET), 23(1), 1-27.

[13] Chou, C. M., Shen, C. H., Hsiao, H. C., & Shen, T. C. (2019). Factors influencing teachers' innovative teaching behaviour with information and communication technology (ICT): the mediator role of organisational innovation climate. Educational Psychology, 39(1), 65-85.

[14] Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Sage publications.

[15] Cropley, A. J., & Cropley, D. H. (2009). Fostering creativity: A diagnostic approach for higher education and organizations. Cresskill, NJ: Hampton Press.

[16] De Jong, J. P., & Den Hartog, D. N. (2007). How leaders influence employees' innovative behaviour. European Journal of innovation management.

[17] Harris, J., Hofer, M., Blanchard, M., Grandgenett, N., Schmidt, D., Van Olphen, M., & Young, C. (2010). "Grounded" technology integration: Instructional planning using curriculum-based activity type taxonomies. Journal of technology and Teacher Education, 18(4), 573-605.

[18] Kundu, A., & Roy, D. D. (2016). School Climate Perception and Innovative Work Behaviour of School Teachers. International Journal of Education and Psychological Research, 5(2), 129-133.

[19] Li, Y., Shao, Y., Wang, M., Fang, Y., Gong, Y., & Li, C. (2022). From inclusive climate to organizational innovation: Examining internal and external enablers for knowledge management capacity. Journal of Applied Psychology, 107(12), 2285.

[20] Luyten, H., Scheerens, J., Visscher, A., Maslowski, R., Witziers, B., & Steen, R. (2005). School factors related to quality and equity: Results from PISA 2000. Paris: OECD Publishing. doi.org.

[21] MacNeil, A. J., Prater, D. L., & Busch, S. (2009). The effects of school culture and climate on student achievement. International Journal of leadership in Education, 12(1), 73-84.

[22] Naz, F., & Murad, H. S. (2017). Innovative teaching has a positive impact on the performance of diverse students. Sage Open, 7(4), 2158244017734022.

[23] Nemeržitski, S., Loogma, K., Heinla, E., & Eisenschmidt, E. (2013). Constructing model of teachers' innovative behaviour in school environment. Teachers and Teaching, 19(4), 398-418.

[24] Raja, R., & Nagasubramani, P. C. (2018). Impact of modern technology in education. Journal of applied and advanced research, 3(1), 33-35.

[25] Runhaar, P., Bednall, T., Sanders, K., & Yang, H. (2016). Promoting VET teachers' innovative behaviour: exploring the roles of task interdependence, learning goal orientation and occupational self-efficacy. Journal of Vocational Education & Training, 68(4), 436-452.

[26] Schultz, T. W. (1961). Investment in human capital. The American economic review, 51(1), 1-17.

[27] Yunus, M., (2018). Innovation in Education and Language Learning in 21st Century. Sustainable Development Education and Research, 2, 33-34.

[28] Zainal, M. A., & Matore, M. E. E. M. (2019). Factors Influencing Teachers Innovative Behaviour: A Systematic Review. Creative Education, 10(12).

[29] Zhu, C., Wang, D., Cai, Y., & Engels, N. (2013). What core competencies are related to teachers' innovative teaching?. Asia-Pacific journal of teacher education, 41(1), 9-27.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.